



دور الصيرفة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة دراسة ميدانية لعينة من البنوك في الجزائر
THE ROLE OF GREEN BANKING IN ACHIEVING SUSTAINABLE DEVELOPMENT: AN EMPIRICAL STUDY OF SAMPLE BANKS IN ALGERIA

بوشنتوف مولاي مصطفى¹، منصوري حاج موسى²، هالالي أحمد³

¹جامعة تامنغست، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، الجزائر،

M. BOUCHENTOUF@cu-tamanrasset.dz

²جامعة تامنغست، مخبر دراسات التنمية الاقتصادية، الجزائر،

Mansouri.hajdmoussa@cu-tamanrasset.dz

³جامعة أحمد دراية-أدرار، مخبر دراسات التنمية المكانية وتطوير المقاولاتية، الجزائر،

HALALIAH@univ-adrar.edu.dz

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصيرفة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحليل لأبعاد التنمية المستدامة (الاجتماعي، البيئي، الاقتصادي)، في حين تم تخلي عن البعد التكنولوجي حيث تكون مجتمع الدراسة من موظفي فرع مصرف السلام وفرع لبنك الخليج بولاية أدرار، وتم سحب عينة عشوائية من العمال مكونة من 48 مفردا، واستخدمت الإستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، حيث تم تحليلها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss*23، وقد تم التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباط قوية بين أبعاد التنمية المستدامة والصيرفة الخضراء، وعليه فهذه الأخيرة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة لمصرف السلام وبنك الخليج بولاية أدرار محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الصيرفة الخضراء، التنمية المستدامة، الممارسات المصرفية، مصرف السلام، بنك الخليج

ABSTRACT

This study aimed to identify the role of green banking in achieving sustainable development through an analysis of sustainable development dimensions (social, environmental, economic), while the technological dimension was abandoned. The study community is composed of employees from a branch of the Al-Salam Bank and a branch of the Gulf Bank in Adrar Province. A random sample of 48 individuals was withdrawn from the workers, and the identification was used as the main tool for collecting information. It was analyzed by the Social Sciences Statistical Packages program spss*23. The results show that there is a close relationship between the dimensions of sustainable development and green banking. , thus contributing to the sustainable development of Al Salam Bank and Gulf Bank in Adrar state under study.

Keywords: Green banking, Sustainable development, Banking practices, Al-Salam Bank, Gulf Bank.

المؤلف المرسل: بوشنتوف مولاي مصطفى، الإيميل: BOUCHENTOUFMM@gmail.com

1. المقدمة

لقد زاد الاهتمام العالمي بقضايا البيئة والطاقات المتجددة وغيرها من القضايا التي تطرحها المنظمات العالمية، نتيجة التدهور البيئي والممارسات اللامسؤولة من بعض المؤسسات الصناعية اتجاه المجتمع. فتعمل الكثير من المنظمات الحكومية أو غير الحكومية بحث البنوك بتخصيص جزء من خدماتها البنكية في تمويل الاقتصاد الأخضر. وعليه تعد الخدمات المصرفية الخضراء احد الممارسات التي تلجأ إليها البنوك بهدف تحسين من أدائها وسمعتها في المجتمع الذي تنشط فيه، وبالتالي تعزيز التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي. وتعددت أوجه وأشكال التمويل الأخضر إلى عدة أنشطة تساهم في الحفاظ على البيئة منها: تمويل الزراعة، تطوير الموارد المائية، الطاقات المتجددة والنظيفة... الخ. فهي مشاريع تدخل ضمن ما يطلق عليه المشاريع الصديقة للبيئة. وتأتي دراستنا إلى الكشف عن الصيرفة الخضراء التي تم تمويلها من بعض البنوك التي تنشط بولاية أدرار.

الإشكالية الرئيسية:

تسعى هذه الدراسة لمعرفة دور الصيرفة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة وعلى هذا الأساس تبلور لدينا معالم

الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة الصيرفة الخضراء في تحقيق تنمية مستدامة عينة من مصرف السلام وبنك الخليج بولاية أدرار؟

الفرضيات: للإجابة عن الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية المطروحة تمت صياغة الفرضية التالية:

- توجد علاقة ارتباط بين الصيرفة الخضراء والتنمية المستدامة عند مستوى معنوية $(\alpha \geq 0.05)$.

وتندرج تحت هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ بين آراء العينة حول الصيرفة الخضراء والبعد الاجتماعي.

- أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ بين آراء العينة حول الصيرفة الخضراء والبعد البيئي

- أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ بين آراء العينة حول الصيرفة الخضراء والبعد الاقتصادي.

أهداف البحث:

نهدف من خلال هذا الورقة البحثية إلى:

التعرف على مفهوم الصيرفة الخضراء؛

التعرف على مفهوم التنمية المستدامة؛

منهج البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على المفاهيم النظرية للصيرفة الخضراء وخصائصها وكذا معوقاتهما، والمفاهيم الأساسية للتنمية المستدامة، كما استخدمت الإستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، حيث تم تحليلها بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss*23، ومن خلالها تم التوصل لنتائج هذه الدراسة.

2. الجانب النظري

1.2 الإطار المفاهيمي للصيرفة الخضراء

الممارسات المصرفية الخضراء هي شكل من أشكال النشاط المصرفي حيث تأخذ المصارف المبادرة للقيام بنشاطاتها اليومية بشكل مدرك وواعي بالمجتمع من خلال النظر الى الاستدامة البيئية الداخلية والخارجية، وتُعرف المصارف التي تقوم بهذا النوع من الأنشطة المصرفية بأنها مسؤولة اجتماعياً ومصروف مستدام أو مصرف أخضر أو مصرف أخلاقي. هذا النوع من الممارسات المصرفية لا يقتصر فقط على الأنشطة الخضراء الداخلية، بل إنه يساعد على جعل البيئة خضراء وقابلة للحياة من خلال تسهيل التمويل الأخضر وهي واحدة من أذكى طرق التفكير والاستباقية حول التنمية المستدامة في الأيام القادمة.

وقد ظهر اول مصرف اخضر في بنك ثيري دوز من الاصول الهولندية (Triodos) وبدا عمله في التنمية البيئية المستدامة منذ اليوم الاول لعمله عام 1990 حيث انشا البنك الصناديق الخضراء لغرض تمويل المشاريع الصديقة للبيئة وابدأ اهتمامه بشكل اكثر بالعمليات المصرفية الخضراء في ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الامريكية عام 2009 (Shumy&Anton,2017, p79)

1.1.2 تعريف الصيرفة الخضراء

وان كلمة الخضراء (GREEN) تشير الى الخدمات المصرفية ومحاسبة المسؤولية والاداء البيئي في العمليات التي يقوم بها المصرف وحيانا يطلق على المصارف الخضراء ب(المصرف الاخلاقي) او المصرف المسؤول عن البيئة والمجتمع او المصرف المستدام. وتعني ايضا المصارف الصديقة للبيئة التي تخفض من التدهور البيئي وجعل البيئة صالحة للعيش وهذه المصارف تختلف في اختيار المداخل والاستراتيجيات ذات الاعمال المصرفية الخضراء (Bahl,2012, p27).

واشار اليها (Schultz,2010) بانها تقديم الخدمات المصرفية المتنوعة والصديقة للبيئة والتي تهدف الى تخفيض نسبة الكربون بواسطة العمليات المصرفية التي يقدمها المصرف لزيائنه. وعرفها (Rajan,2016, p4) بانها كل الممارسات المصرفية التي تهدف الى حماية العوامل الاجتماعية والبيئية الهادفة للمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية. وتوجد الممارسات المصرفية الخضراء بأشكال متعددة ومتنوعة

وهذا يؤكد على تعزيز الممارسات الصديقة للبيئة من أجل النمو المستدام ويقلل من الاثار الكربونية في تقديم الخدمات المصرفية مثل دفع الفواتير عبر الإنترنت بدلاً من إرسالها بالبريد، فتح حساب مصرفي عبر الإنترنت، وتعتبر من الممارسات الجديدة في القطاعات المالية التي تهدف الى تغيير سلوكيات الزبائن من اجل تحقيق التنمية المستدامة في المستقبل وذلك عن طريق الانترنت الذي يساهم في تقليل تكاليف الانشطة المصرفية (Gupta,2016, p350).

2.1.2 خصائص الصيرفة الخضراء

للمصاريف الخضراء سمات وخصائص تميزها عن غيرها من المصاريف وتمثل في : (بحري، قادة، 2017، صفحة 173).

- تحفيز الطلب من خلال تغطية 100 في المائة من التكاليف الأولية من خلال مزيج من التمويل العام والخاص؛

- الاستفادة من الأموال العامة من خلال جذب المزيد من الاستثمارات الخاصة نحو أسواق الطاقة النظيفة وكفاءة استخدام الطاقة؛

- إعادة تدوير رأس المال العام وذلك لتوسيع الاستثمار الأخضر وعدم المساس بأموال دافعي الضرائب؛

- الحد من أوجه القصور في السوق؛

- توسيع نطاق حلول الطاقة النظيفة في أسرع وقت ممكن، وتعظيم مكاسب الكهرباء النظيفة ومكاسب الكفاءة المتحصلة نظير كل دولار تنفقة الدولة.

ومع الاختلاف من دولة لأخرى يمكن للمصارف الخضراء تبني مجموعة متنوعة من الهياكل، والاستفادة من مختلف الأوعية الادخارية العامة، وخلق مجموعة متنوعة من المنتجات المالية، وقد تستخدم المصارف أدوات مالية مثل القروض طويلة الأجل والقروض منخفضة الفائدة، أو صناديق القروض الدوارة، أو منتجات التأمين (مثل ضمانات القروض أو احتياطات خسائر القروض)، أو الاستثمارات العامة منخفضة التكلفة، أو ربما تصمم منتجات مالية جديدة.

2.1.3 عوائق الصيرفة الخضراء:

هناك مجموعة من العوائق التي تحول لتطبيق الصيرفة الخضراء نذكر منها 10: (Kalantonis,2010, p12).

❖ الشكوك حول المنتجات المصرفية الخضراء لا يزال قائما في السوق؛

❖ عدم وجود التشجيع المستمر لهذا النوع من الصيرفة من طرف الحكومات والبنوك و الاطراف الاخرى ذات الصلة؛

❖ الأزمة المالية للرهن العقاري ونتائجها جعل كلا من المستثمرين و الأسر يمتازون بالحد من أي استثمار؛

❖ البيروقراطية التي لازالت اغلب الدول تعاني منها؛

❖ مخاوف بشأن التغييرات المحتملة في المجالات القانونية و الضريبية اثناء عملية الاستثمار.

2.2 الإطار المفاهيمي للتنمية المستدامة.

تعد التنمية المستدامة من التوجهات الحديثة التي أصبحت محطة اهتمام العالم و مختلف الباحثين والمفكرين لما لها من بعد مستقبلي ومصيري لشعوب المعمورة ويمكن القول كإطار مفاهيمي لتنمية المستدامة أنها التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم.

2.2.1 تعريف التنمية المستدامة.

● عرفها البنك الدولي بأنها تلك التي تهتم بتحقيق تكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة الفرص التنموية الحالية للأجيال القادمة و ذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادته المستمرة عبر الزمن " حيث أن رأس المال يتضمن رأس المال الصناعي (معدات و طرق)، الفني(المعرفة و المهارات)، الاجتماعي(علاقات و مؤسسات)، البيئي(الغابات و الموارد الطبيعية). (الحرثسي حميد، 2005، صفحة 25).

● فيما عرفها المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة الذي انعقد في جوهانسبورغ عام 2002 بأنها: الالتزام بإقامة مجتمع عالمي منصف يدرك ضرورة كفالة الكرامة الإنسانية للمجتمع حيث يمثل السلام و الأمن و الاستقرار و احترام الإنسان و الحريات الأساسية بما فيها الحق في التنمية و احترام التنوع الثقافي. (مبارك، 2016، صفحة 47).

- هي صيانة واستدامة الموارد المتعددة في البيئة تلبية لاحتياجات البشر الحاليين والاجتماعية والاقتصادية وإدارتها بأرقى التكنولوجيا والعلم المتاحين مع ضمان استمرارية الموارد لرفاهية الأجيال القادمة. (عباس، 2010، صفحة 17).

2.2.2 أهداف التنمية المستدامة:

تسعى من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي: (les objectifs de développement durable; 2016).

- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في جميع أنحاء العالم.
- القضاء على الجوع و ضمان الأمن الغذائي و تحسين التغذية و تعزيز الزراعة المستدامة.
- تمكين الجميع من العيش في صحة جيدة و تعزيز رفاهية الجميع في كل الأعمار .
- ضمان حصول الجميع على التعليم الجيد على قدم المساواة و تعزيز فرص التعلم مدى الحياة.
- تحقيق المساواة بين الجنسين و تمكين جميع النساء و الفتيات.
- ضمان حصول الجميع على المياه و خدمات الصرف الصحي و ضمان تسيير مستدام للموارد المائية.
- ضمان حصول الجميع على خدمات طاقة موثوقة و مستدامة و حديثة بتكلفة معقولة.
- تعزيز النمو الاقتصادي المستدام و المشترك و العمالة الكاملة و المنتجة و توفير عمل لائق للجميع.
- بناء بنى تحتية قادرة على الصمود و تعزيز التصنيع المستدام التي تعود بالفائدة على الجميع و تشجع الابتكار.
- الحد من أوجه عدم المساواة في البلدان و فيما بينها.
- ضمان أن تكون المدن و المستوطنات البشرية مفتوحة للجميع و آمنة و قادرة على الصمود و مستدامة.
- وضع أنماط استهلاك و إنتاج مستدام.
- اتخاذ تدابير عاجلة لمكافحة تغير المناخ و آثاره.
- استغلال المحيطات و البحار و الموارد البحرية على نحو مستدام و الحفاظ عليها .
- حماية النظم الايكولوجية البرية و ضمان استغلالها على نحو مستدام، التسيير المستدام للغابات، مكافحة التصحر و وضع حد لاستنزاف التنوع البيولوجي.
- تعزيز إقامة مجتمعات سلمية و شاملة للجميع من أجل تحقيق التنمية المستدامة و ضمان إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، و إنشاء مؤسسات فعالة على جميع المستويات مسئولة و مفتوحة أمام الجميع.
- دعم وسائل تنفيذ الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة و تنشيطها..

3.2.2 مكونات التنمية المستدامة.

- تتكون التنمية المستدامة من سبعة مفاهيم أساسية هي: (www.political-encyclopedia.org، 2020)
- الاعتماد المتبادل: و هذا يعني أنه ينبغي علينا فهم كيفية وجود علاقات مترابطة بين البيئة والاقتصاد على جميع المستويات من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي.
- المواطنة و الإشراف: المسؤوليات التي يتعين على كل فرد تحملها داخل المجتمع لضمان أن يصبح العالم مكانا أفضل.
- احتياجات و حقوق الأجيال القادمة: فهم الاحتياجات الأساسية للمجتمع و الآثار المترتبة على الإجراءات المتخذة اليوم لتلبية احتياجات الأجيال القادمة.

- التنوع: احترام و تقدير الاختلافات الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية.
- جودة الحياة: الاعتراف بأن تحقيق المساواة و العدالة على مستوى العالم عناصر أساسية للاستدامة و هي أيضا احتياجات أساسية يجب تلبيتها في جميع أنحاء العالم.
- عدم اليقين و الاحتياطات: يجب الاعتراف بالمنهج المختلفة لتحقيق الاستدامة و التغيير المستمر للأوضاع و الاعتراف بأساليب التعلم المستدامة و المرنة.
- التغيير المستدام: فهم أن الموارد محدودة و هو ما قد يؤدي إلى تأثير سلبي على أساليب حياة البشر.

4.2.2 أبعاد التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة ثلاثة أبعاد أساسية تتعلق ب: (عوينان، 2008 ، صفحة 26)

- البعد الاقتصادي: تعني الاستدامة استمرارية و تعظيم الرفاه الاقتصادي لأطول فترة زمنية ممكنة من خلال توفير مقومات الرفاه الإنساني بأفضل نوعية مثل: الطعام، النقل، المسكن و الصحة...
 - البعد الاجتماعي: يركز على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية و هدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية و مكافحة الفقر و توفير الخدمات الاجتماعية إلى جميع المحتاجين لها بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية.
 - البعد البيئي: يركز على مراعاة الحدود البيئية بحيث لكل نظام بيئي حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك و الاستنزاف، أما في حالة تجاوز تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدهور النظام البيئي وعلى هذا الأساس يجب وضع الحدود أمام الاستهلاك و النمو السكاني و التلوث و أنماط الإنتاج السيئة و استنزاف المياه و قطع الغابات و انجراف التربة.
 - البعد التكنولوجي: يعني هذا البعد تشجيع استخدام التكنولوجيا النظيفة التي لها نفايات بسيطة أو التي ليس لها نفايات واستخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة، الاهتمام باستخدام مصادر النظيفة كالطاقة الشمسية والرياح والغاز الطبيعي، وضع إجراءات تحد من التخلص غير المسؤول من النفايات وكذا إجراءات الحد من انبعاث الغازات مثل ثاني أكسيد الكربون
3. الجانب التطبيقي

1.3- التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

من خلال ما تم التطرق إليه في الجانب النظري حول موضوع الدراسة سنحاول في هذا المبحث إجراء دراسة ميدانية لهذا الموضوع، وذلك من خلال استخدام استبيان يحتوي على أسئلة متنوعة خاصة بالصيرفة الخضراء والتنمية المستدامة، وقدم تم أستهداف وتوزيع الاستبيان على موظفي بنك الخليج ومصرف السلام بولاية أدرار من أجل إجراء هذه الدراسة .

3.1.2 التحليل الوصفي لخصائص العينة

يتضمن الاستبيان ثلاثة أجزاء الجزء الأول متعلق بالبيانات الشخصية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة، الخبرة)، والجزء الثاني متعلق بمعلومات حول التنمية المستدامة، أما الجزء الثالث متعلق بالصيرفة الخضراء، حيث تضمن هذا الاستبيان 30 فقرة تم التطرق فيها إلى محور التنمية المستدامة، من الفقرة (01) إلى الفقرة (20) ومن الفقرة (21) إلى (30) خصصت للصيرفة الخضراء، وقد تم تحليل هذا الاستبيان وفق مقياس ليكرت ذو خمس درجات الذي اعتمدت عليه الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 1: يوضح درجة مقياس ليكرت الخماسي

التقدير	أو افاق بشدة	أو افاق	محايد	لا أو افاق	لا أو افاق بشدة
الدرجة	05	04	03	02	01

تم توزيع 48 استبيان على عمال بنك الخليج ومصرف السلام بأدرار الذين يمثلون العينة المدروسة، وتم استرجاع 43 استبيان بنسبة (90%)، أما غير المسترجعة فكانت 05 استبيانات بنسبة (10%)، وبعد جمع الاستبيانات تم وضع إجابات العينة حسب مقياس ليكرت وقد بلغ معدل مقياس ألفا كرونباخ نسبة (89.9%) وهذا ما يدل على مصداقية وثبات النتائج وهو ما يساعد على التحليل.

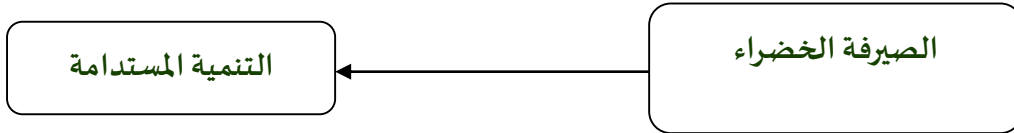
3.1.3 نموذج الدراسة:

يتطلب تقييم نمذجة المسار للنموذج المقترح القيام بمجموعة من الاختبارات التي تعتمد على مجموعة من المؤشرات يمكن التمييز بينها على أساس مؤشرات تقييم نموذج القياس ومنها معاملات التحميل، الفاكرونباخ، الصدق المركب، متوسط التباين المستخرج، معاملات التحميل التقاطعية، ومعيار Fornell - Larcker ومؤشر عامل تضخم التباين. ، ومؤشرات فيشر وقيم معاملات الأثر ومعنويتها .

يتمثل نموذج الدراسة في متغير مستقل الصيرفة الخضراء من قبل بنك الخليج ومصرف السلام ومتغير تابع يمثل التنمية المستدامة.

كما هو موضح في الشكل رقم 01 كما يلي:

الشكل رقم 01: النموذج الهيكلي المقترح



المصدر: إعداد الباحثين يحاول نموذج الدراسة قياس تأثير المتغير المستقل المتمثل في الصيرفة الخضراء على المتغير التابع المتمثل في التنمية المستدامة بنك الخليج ومصرف السلام .

2.3 التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة على متغيرات التنمية المستدامة.

❖ نتائج التحليل الإحصائي لمتغيرات التنمية المستدامة

❖ يتم توضيح هذه النتائج من خلال الجداول التالية التي تبين نتائج التحليل الوصفي للتنمية المستدامة كما يلي:

الجدول 2: يوضح نتائج التحليل الإحصائي للتنمية المستدامة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
01	يوافق البنك على تدريب طلاب الجامعة أو المعاهد	3.9063	1.02735	07
02	يقوم البنك برعاية مؤتمرات العلمية	3.3125	0.93109	14
03	يقوم البنك بالتبرع للجمعيات الخيرية	2.8750	1.09985	17

دور الصيرفة الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة دراسة ميدانية لعينة من البنوك في الجزائر

01	0.53506	4.1875	يقوم البنك بالتخفيف من البطالة	04
20	0.96512	2.8125	يساهم البنك في دعم المشاريع كبناء المدارس والمساجد والمستشفيات	05
12	0.87931	3.4687	يساهم البنك في دعم الفرق النوادي الرياضية	06
03	0.80071	4.0625	يوفر البنك فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة	07
06	1.12119	3.9687	يشارك البنك في تطهير وتعقيم الشوارع في ظل انتشار الأوبئة	08
11	0.98323	3.5313	يقوم البنك برعاية أنشطة لحماية البيئة والحد من التلوث	09
09	1.04293	3.5938	لايمول البنك مشاريع التي تضر بالبيئة	10
18	1.01947	2.8437	يقدم البنك مساعدات للجمعيات التي تهدف الى تحسين البيئة	11
19	0.98732	2.8437	يعمل البنك على تجميل وتشجير المناطق	12
15	1.2700	3.2500	يستثمر البنك في مشاريع تنتج منتجات صديقة للبيئة	13
16	1.29515	3.000	يقدم البنك التمويل اللازم لعمل المشروعات الصغيرة	14
02	0.67725	4.1563	يستخدم البنك الموارد المتاحة بصورة اقتصادية ورشيدة	15
10	1.01550	3.5313	يسعى البنك لتحقيق السياسات الاقتصادية للحكومة	16
05	0.80322	4.000	يسعى البنك لتوطيد العلاقة مع زبائنه	17
08	0.99798	3.8125	يشارك البنك في دورات دراسة الجدوى للمشروعات	18
04	0.87759	4.0625	يمنح البنك قروض لضعيفي الدخل لتحقيق أحلامهم	19
13	1.10306	3.4063	تتميز منتجات البنك بالجودة العالية	20
	0.9716	3.5312	إجمالي الفقرات في التنمية المستدامة	

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على نتائج مستخرجة من برنامج spss23

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن جل الأوساط الحسابية لفقرات متغير التنمية المستدامة على أنها تفوق الوسط الحسابي النظري (3.000) المعتمد في الدراسة حسب مقاييس ليكرت ذو خمس درجات وهذا يدل على وجود شبه اتفاق كلي يزداد الاتفاق حول مضمون الفقرات (04) و(15) و(17) و(19) بمتوسطات حسابية (4.1875) و(4.1563) و(4.000) و(4.0625) على التوالي، وبالانحرافات معيارية (0.53506) و(0.67725) و(0.80322) و(0.87759) على التوالي أيضاً وهذا يدل على أن جل أفراد العينة يتفقون تماماً على أن البنك يقوم بتخفيف من معدلات البطالة يستخدم الموارد المتاحة بصورة اقتصادية ورشيدة بالإضافة إلى أنه يسعى لتوطيد العلاقة مع زبائنه وتمنح لهم قروض لتحقيق أحلامهم.

ثم تأتي الفقرات (01) و(08) و(16) و(18) بمتوسطات حسابية (3.9063) و(3.9687) و(3.5313) و(3.8125) على التوالي وبالانحرافات معيارية (1.02735) و(1.12119) و(1.01550) و(0.99798) على التوالي أيضاً، والتي تبين وجود شبه اتفاق بين آراء أفراد العينة المدروسة مما يدل على أنهم يتفقون بشكل نسبي حول أن البنك يشارك في تطهير وتعقيم الشوارع في ظل

انتشار الأوبئة ، ومتفقين نسبيا على موافقة البنك تدريب طلاب الجامعات والمعاهد، ومتحفظين حول مشاركة البنك في دورات دراسة الجدوى للمشروعات ، وأخيرا شبه متفقين حول قيام البنك بتحقيق السياسات الاقتصادية للحكومة.

بينما شهدت باقي هاته الفقرات (02) و(06) و(13) و(14) و(20) شبه اتفاق متدني حيث بلغت متوسطاتها الحسابية (3.3125) و(3.4687) و(3.2500) و(3.000) و(3.4063) على التوالي، وانحرافات معيارية (0.87931) و(0.93109) و(1.2700) و(1.29515) و(1.10306) على التوالي أيضا، مما يدل على أنهم متفقين بشكل متدني على أن البنك يساهم في دعم الفرق والنادي الرياضية ورعاية المؤتمرات العلمية وتستثمر في المشاريع الصديقة للبيئة، كما تتميز منتجات البنك بالجودة العالية. بينما شهدت الفقرات (11) و(12) و(05) و(03) حالة عدم الاتفاق بين أفراد العينة حيث بلغت متوسطات حساباتهم (2.8437) و(2.8437) و(2.8125) و(2.8750) على التوالي وانحرافات معيارية (1.01947) و(0.98732) و(0.96512) و(1.09985) على التوالي أيضاً مما يعني أنهم لا يتفقون على أن البنك يقدم مساعدات للجمعيات التي تهدف إلى تحسين البيئة، وللقيام بالتشجير وتجميل المناطق، كما أنها لا تدعم المشاريع كبناء المدارس والمساجد والمستشفيات.

3.3- التحليل الوصفي لإجابات أفراد العينة على متغير الصيرفة الخضراء

❖ نتائج التحليل الإحصائي لمتغير الصيرفة الخضراء

يتم توضيح هذه النتائج من خلال الجداول التالية التي تبين نتائج التحليل الوصفي للصيرفة الخضراء كما يلي:

الجدول 3: يوضح نتائج التحليل الإحصائي لتقييم الصيرفة الخضراء

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
21	يؤثر الإعلان الأخضر على قرار الشراء الخاص بي	2.9375	0.87759	10
22	ميزة المنتج الصديقة للبيئة تحفزني على شراء المنتج	3.8125	0.93109	08
23	أنا مستعد لدفع سعر أعلى للمنتجات الصديقة للبيئة	4.0313	1.03127	05
24	أنا عادة أفضل الخدمات البنكية الصافية لتجنب إهدار الورق	4.2188	0.75067	02
25	نظام الإضاءة بالطاقة الشمسية هو منتج أخضر جيد	4.1250	0.75134	04
26	يجب أن يتبع البنك التقنيات الصديقة للبيئة في معايير العمل الشاملة	4.2500	0.71842	01
27	أفضل الحصول على الفواتير عبر البريد الإلكتروني	4.2188	0.70639	03
28	يجب على الحكومة أن تشكل قواعد صارمة لدعم التسويق الأخضر والتأكد من تنفيذه	3.6563	0.93703	09
29	أفضل المنتجات الخضراء عند وجود إلتباس حول المنتج	3.8750	0.87067	07
30	أشتري منتجا له منظور أمان بيئي	3.9375	0.91361	06
	إجمالي الفقرات تقييم الصيرفة الخضراء	3.9062	0.84880	

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على نتائج مستخرجة من برنامج spss23

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن جل الأوساط الحسابية لفقرات متغير الصيرفة الخضراء على أنها تفوق الوسط الحسابي النظري (3.000) المعتمد في الدراسة حسب مقاييس ليكرت ذو خمس درجات وهذا يدل على وجود شبه اتفاق كلي يزداد الاتفاق حول مضمون الفقرات (26) و(24) و(27) و(25) و(23) بمتوسطات حسابية (4.2500) و(4.2188) و(4.2188) و(4.1250) و(4.0313) على التوالي وبانحرافات معيارية (0.71842) و(0.75067) و(0.70639) و(0.75134) و(1.03127) على التوالي أيضا وهذا يدل على أن جل أفراد العينة يتفقون تماما على أن البنك يتبع التقنيات الصديقة للبيئة في معايير العمل الشاملة، وأنه عادة ما يفضل العمال الخدمات البنكية الصافية لتجنب إهدار الورق، وكذا الحصول على الفواتير عبر البريد الإلكتروني وأن نظام الإضاءة بالطاقة الشمسية هو منتج أخضر جيد وأنهم مستعدون لدفع سعر أعلى للمنتجات الصديقة للبيئة.

ثم تأتي الفقرات (30) و(29) و(22) و(28) بمتوسطات حسابية (3.9375) و(3.8750) و(3.8125) و(3.6563) على التوالي وبالانحرافات معيارية (0.91361) و(0.87067) و(0.93109) و(0.93703) على التوالي أيضا، والتي تبين وجود شبه اتفاق بين آراء أفراد العينة المدروسة مما يدل على أنهم يتفقون بشكل نسبي حول أنهم يشترون منتجا له منظور أمان بيئي ويفضلون المنتجات الخضراء عند وجود إلتباس حول المنتج، وأن ميزة المنتج الصديقة للبيئة تحفزهم على شراء المنتج وأنه على الحكومة أن تشكل قواعد صارمة لدعم التسويق الأخضر والتأكد من تنفيذه.

بينما شهدت الفقرة (21) شبه اتفاق متدني حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.9375)، وانحرافها المعياري (0.87759)، مما يدل على أنهم متفقين بشكل متدني على أن الإعلان الأخضر يؤثر على قرار الشراء الخاص بهم.

4 اختبار فرضية الدراسة

لاختبار صحة فرضيات الدراسة وتحليل نتائجها تمت الاستعانة بالأدوات المتوفرة في البرنامج الإحصائي SPSS 23 مثل الوسط الحسابي واختبار التباين الأحادي ANOVA، لإثبات صحة أو نفي الفرضية.

1.4- اختبار الفرضية الرئيسية

اختبار الفرضية الرئيسية: توجد علاقة ارتباط بين الصيرفة الخضراء والتنمية المستدامة عند مستوى معنوية $(0.05 \geq \alpha)$.

لاختبار الفرضية الرئيسية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، وذلك لمعرفة العلاقة بين الصيرفة الخضراء كمتغير مستقل، وتنمية المستدامة كمتغير تابع، حيث تعد العلاقة ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة (Sig)، أقل من مستوى (0.05)، والعكس صحيح، مما يعني أن علاقة التأثير ليست ذات دلالة إحصائية.

كانت أهم نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل المتمثل في الصيرفة الخضراء والمتغير التابع المتمثل في التنمية المستدامة، وبالاستناد إلى البرنامج الإحصائي (SPSS23) موضحة في الجدول الآتي:

الجدول 4: نتائج الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل "الصيرفة الخضراء" والمتغير التابع "التنمية المستدامة"

التنمية المستدامة							المتغيرات
معامل التباين	معامل الانحدار	معامل الارتباط	معامل التحديد R^2	T المحسوبة	F المحسوبة	الخطأ المعياري	الصيرفة الخضراء
B	R	R ²	T	F		الخطأ المعياري	
1.986	0.544	0.607	0.368	4.184	17.502	0.392	مستوى الدلالة
							0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على نتائج مستخرجة من برنامج SPSS 23

من خلال الجدول أعلاه يتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) بين الصيرفة الخضراء والتنمية المستدامة خلال فترة الدراسة، فقد بلغ معامل الانحدار (0.544) وهذا يعني أن التغيير في الصيرفة الخضراء لوحدها يساهم بنسبة (54%) في قيام بالتنمية المستدامة بافتراض ثبات العوامل الأخرى، وهذا الأثر ذو دلالة معنوية عند مستوى معنوية (0.05) أو أقل، أما القيمة (1.986) فتمثل مساهمة العوامل الأخرى مجتمعة في التنمية المستدامة أما القابلية التفسيرية للنموذج والمتمثلة في معامل التحديد R^2 فقد بلغت (0.368) وهذا يعني أن (36.8%) من التغيرات التي حدثت على المتغير التابع المتمثل في التنمية المستدامة خلال فترة الدراسة تعود إلى الصيرفة الخضراء. وهذا ما أكدته قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين الذي بلغ نحو (0.607)، والتي تبين وجود علاقة ارتباط قوية بين المتغيرين. وبهذه النتائج تقبل الفرضية الرئيسية والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباط بين الصيرفة الخضراء والتنمية المستدامة عند مستوى معنوية ($0.05 \geq \alpha$).

2.4- اختبار الفرضية الفرعية الأولى: التي تنص على أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ بين آراء العينة حول الصيرفة الخضراء والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي SPSS 23 كانت نتائج تحليل التباين للمتغير المتمثل في الصيرفة الخضراء والمتغير التابع المتمثل البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول 5: نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA تبعاً لمتغير مدة الخدمة

مستوى الدلالة	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.041	3.137	0.765	03	2.294	بين المجموعات
-	-	0.244	28	6.825	خارج المجموعات
-	-	-	31	9.119	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على نتائج مستخرجة من برنامج spss23

يوضح الجدول أعلاه أن مجموع المربعات بين المجموعات يبلغ (2.294) وقيمة F التي بلغت (3.137) ومستوى معنوية (0.041) وهو يقل عن (0.05).

وفي ضوء هذه النتائج يمكن الحكم برفض الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ بين آراء العينة حول الصيرفة الخضراء والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

3.4- اختبار الفرضية الفرعية الثانية للفرضية الرئيسية الأولى: التي تنص على أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ بين آراء العينة حول الصيرفة الخضراء والبعد البيئي للتنمية المستدامة.

الجدول 6: يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبعاً لمتغير الوظيفة

مستوى الدلالة	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.811	0.058	0.018	01	0.018	بين المجموعات
-	-	0.303	30	9.101	خارج المجموعات
-	-	-	31	9.119	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على نتائج مستخرجة من برنامج spss23

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن مجموع المربعات بين المجموعات يبلغ (0.018) وقيمة F تبلغ (0.058) ومستوى المعنوية (0.811) وهو يزيد عن مستوى المعنوية (0.05).

وبهذه النتائج تقبل الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ بين آراء العينة حول الصيرفة الخضراء والبعد البيئي للتنمية المستدامة.

4.4- اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: التي تنص على أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ بين آراء العينة حول الصيرفة الخضراء والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.

الجدول 7: يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير الوظيفة

مستوى الدلالة	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	
0.959	0.003	0.001	01	0.001	بين المجموعات
-	-	0.244	30	7.318	خارج المجموعات
-	-	-	31	7.319	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على نتائج مستخرجة من برنامج SPSS 23

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن مجموع المربعات بين المجموعات يبلغ (0.001) وقيمة F تبلغ (0.003) ومستوى المعنوية (0.959) وهو يزيد عن مستوى المعنوية (0.05).

وبهذه النتائج تقبل الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ بين آراء العينة حول الصيرفة الخضراء والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.

5. الخاتمة

تعتبر الصيرفة الخضراء احد الممارسات التي يجب على البنوك أخذها بعين الاعتبار لحاجة المجتمع والبيئة لها، لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية واستدامة البيئة.

من خلال هذه الدراسة تبين أن:

- البنك يقوم بتخفيف من معدلات البطالة باستخدام الموارد المتاحة بصورة اقتصادية ورشيدة بالإضافة إلى أنه يسعى لتوطيد العلاقة مع زبائنه ومنحهم قروض لتحقيق أحلامهم.
- أن البنك شارك في تطهير وتعقيم الشوارع في ظل انتشار الأوبئة، وتحقيق السياسات الاقتصادية للحكومة.
- البنك لا يقدم مساعدات للجمعيات التي تهدف إلى تحسين البيئة، والقيام بالتشجير وتجميل المناطق، كما أنها لا تدعم المشاريع كبناء المدارس والمساجد والمستشفيات.

وبناءً على هذه النتائج نقترح التوصيات التالية:

- تمويل المزيد من الأنشطة الخضراء التي تسمح بتحقيق التنمية المحلية، كالطاقة الشمسية، باعتبار ولاية أدرار منطقة شاسعة تتوفر على أشعة الشمس على طول السنة.
- تخصيص جزء من التمويل للأنشطة التي تعنى بالتطهير البيئي، في ظل الظروف التي نعيشها، باعتبار أن اللقاح ضد وباء كورونا سيأخذ وقتاً طويلاً وفق لعدة أبحاث ودراسات.

5. المراجع

1. عبد الله الحرتسي حميد، "السياسات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر 1994-2004" مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الشلف، 2005، ص25.
2. فاطمة مبارك، التنمية المستدامة: أصلها و نشأتها، مجلة بيئة المدن الالكترونية، العدد 13، 2016، ص 47.
3. صلاح عباس، التنمية المستدامة في الوطن العربي، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، مصر، 2010، ص 17.
4. عبد القادر عوينان، "تحليل الآثار الاقتصادية للمشكلات البيئية في ظل التنمية المستدامة"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص: نقود مالية وبنوك، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، 2008 ص26
5. أميرة بحري، و سليم قادة. (جوان، 2017). التمويل والبيئة هل الصيرفة الخضراء هي الحل؟ مجلة دراسات وأبحاث إقتصادية، الصفحات 173-174.
6. Rajan, Pappu(2016) Have Green Banks Been Startd With the aim OF protecting the Environment . International Journal of Management. I S SN: 2 2 5 0 - 2 9 7 1
7. Gupta, Jeena(2015) Role of Green Banking in Environment Sustainability – A study of selected Commercial Banks in Himachal Pradesh. International Journal of Multidisciplinary Research and Development. Volume: 2, Issue: 8, 349-353 .
8. Bahl,Sarita(2012) The Role of Green Banking in Sustainable Growth . International Journal of Marketing Financial & Management Research Vol.1 No.2 ISSN 2227-3622.
9. Tara, Kanak and Singh, Saumya and Kumar, Ritesh(2015) Green Banking for Environmental Management: A Paradigm Shift. Curr. World Environ., Vol. 10(3), 1029-1038
10. Schultz, C. 2010. Green Bank Report
11. Shaumya1,K& Anton, Arulrajah(2017) The Impact of Green Banking Practices on Bank's Environmental Performance Evidence from Sri Lanka. Journal of Finance and Bank Management. Vol. 5, No. 1, pp. 77-90.
12. Theodore Kalantonis : Green Banking : Opportunities & Obstacles , The Second Sustainability Summit, October 20th 2010, Athens ,p 12
13. www.political-encyclopedia.org تاريخ الاطلاع 2020/03/08 على الساعة 12.25
14. Rapport sur les objectifs de développement durable , Nation United , 2016 , p 1-9 , consulté le 30/11/2020
https://unstats.un.org/sdgs/report/2016/The%20Sustainable%20Development%20Goals%20Report%202016_French.pdf